Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol. 31/ No. 7/ 2023 المجلد ٣١/ العدد ٧/ ٢٠٢٣

جماليات توظيف الأشكال التجريدية في تصاميم الأقمشة المعاصرة

بشائر محمد إبراهيم **إنعام عيسى كاظم عجام**
كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل
fine.inam.eesa@uobabylon.edu.iq bashaermohamed75@gmail.com

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/٢/٥ **تاريخ قبول النشر:** ١٢ /٢٠٢٣/٣ **تاريخ نشر البحث:** ١٧ / ٧ / ٢٠٢٣

المستخلص

يدرس البحث الحالي (جماليات توظيف الاشكال التجريدية في تصاميم الاقمشة المعاصرة) حيث يعد تصميم الاقمشة احد الفنون الابداعية لما يحظى به من انتشار واسع بين المجتمعات وطبقاتها المختلفة اضافة الى ما تمثله في العلاقة المزدوجة بين الحاجة الى الملبس والجمال، حيث يقوم المصمم بصياغة المفردات الفنية الطبيعية بكافة تنوعاتها وابرازها على الاقمشة اذ يتحتم على مصمم الاقمشة مثلاً ان يعتمد على الادراك الجمالي الذي يجعل من تصميم الاقمشة فناً بكل ما يعنيه الفن من اصول يبدأ من الطبيعه وينتهي بالتكيف مع الابداع الجمالي للفنان التجريدي او غيره. ولما كان التجريد هو تغير الحقيقة بأشكال هندسية مختلفة او غير هندسية، ويجرد الشيء عن حقيقته، فيستدعي النظر بعين تعشق التميز، وبروح ملؤها الفن والجمال.. إذ لابد من استثمار هذا الخيال الذي انطلق الى حيث اللامحدود ولا يشبه المألوف استثماره في تصاميم على الاقمشة والمستخدمات الاخرى التي يحتاجها المتذوقون لهذا الفن وعشاقه.

تضمن البحث أربع فصول، تناول الاول الإطار المنهجي للبحث متمثلاً بمشكلة البحث واهميته والحاجة اليه بحيث كانت المشكلة تتمثل بالسؤال الآتي: كيف يتم توظيف الاشكال التجريدية في تصاميم الاقمشة المعاصرة؟ وهدف البحث المتمثل في توظيف الاشكال التجريدية في تصاميم الاقمشة المعاصرة كما تناول البحث تحديد اهم المصطلحات وتناول الفصل الثاني الإطار النظري ومؤشراته والذي تضمن مبحثين اولاً: الفن التجريدي النشأة والتطبيقات، اما المبحث الثاني: تصاميم طباعة الاقمشة. اما الفصل الثالث فقد تناول اجراءات البحث المتمثلة بمجتمع البحث وعينيه واداة البحث وتحليل نماذج عينة البحث. وانتهى البحث بالفصل الرابع الذي تضمن نتائج البحث واستنتاجاته والتوصيات والمقترحات ومن أبرز نتائج البحث:

١. تحقيق الاثارة البصرية للعمل التصميمي من خلال اعتماد الاساليب التجريدية بنسبة ١٠٠% التي عملت على اظهار الجذب البصري بين القماش ومتلقيه.
٢. اظهرت فاعلية قوى التغيير في الخصائص الشكلية المظهرية كناتج فعل تقنية الاختزال او التغيير في حركة ظهور المفردات التي تمثلت بالنماذج المبحوثة جميعاً وهذا التغيير يمنع المصمم والمتلقي مجالاً واسعاً وقدراً كبيراً من الخيال والاحساس بجمالية التصميم.

الكلمات الدالة: توظيف، الاشكال التجريدية، تصاميم، الاقمشة، المعاصرة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol. 31/ No. 7/ 2023 المجلد ٣١/ العدد ٧/ ٢٠٢٣

Aesthetics of Employing Abstract Forms in Contemporary Cloth Designs

Bashaer Mohamed Ibrahim Inam Eesa Kadhim Ajam
Arts Fine of Faculty / Babylon of University

Abstract

The current research studies (aesthetics of employing abstract shapes in contemporary textile designs), where textile design is one of the creative arts because of its wide spread among societies and their different classes, in addition to what it represents in the double relationship between the need for clothing and beauty, where the designer formulates the natural artistic vocabulary In all its variations and highlighting it on the fabrics, as it is imperative for the fabric designer, for example, to rely on the aesthetic perception that makes the design of fabrics an art with all the principles of art, starting from nature and ending with adaptation to the aesthetic creativity of the abstract artist or others. And since abstraction is the change of reality in different geometric or non-geometric forms, and the thing is stripped of its existence, it calls for looking with an eye that loves excellence and with a spirit filled with art and beauty. The other that connoisseurs of this art and its lovers need.

The research included four chapters; the first chapter dealt with the study's methodological framework represented by the research problem, its importance, and the need for it, whereas the problem was the following question: How are abstract forms used in contemporary fabric designs? The research aims to employ abstract shapes in modern fabric designs as the research deals with the identification of the most important terms. The second chapter dealt with the theoretical framework and indicators, which included two sections first section: abstract art origin and applications, and the second topic: designs printing fabrics. The third chapter dealt with the research procedures represented by the research community, its insight, the research tool, and the analysis of the research sample models. Finally, the research ended with the fourth chapter, which included the results of the study, its conclusions, recommendations, and proposals, and the most prominent effects of the study are:

1- It achieved visual excitement for the design work by adopting 100% abstract methods that showed the visual attraction between the fabric and its recipient.
2- Showing the effectiveness of the forces of change in the formal characteristics of the appearance as a product of the act of reduction technique or change in the movement of the emergence of vocabulary, which was represented by all the models researched, and this change prevents the designer and the recipient of a wide field and a great deal of imagination and sense of aesthetic design.

Keywords: Employment, abstract shapes, designs, fabrics, contemporary

الفصل الاول/مشكلة البحث

يعتبر تصميم الاقمشة احد الفنون الابداعية لما يحظى به من انتشار واسع بين المجتمعات وطبقاته المختلفة اضافة الى ما تمثله في العلاقة المزدوجة بين الحاجة الى الملبس والجمال، ويتلخص موضوعيا في النظر الى الطبيعة باعتبارها نظام متكامل في الاشكال لها مفرداتها وعناصرها، يقوم المصمم بصياغة مفرداتها الطبيعية بكافة تنوعاتها وابرازها على الاقمشة اذ يتم على الفنانين ومصمم الاقمشة مثلا ان يعتمد على الادراك الجمالي الذي يجعل من تصميم الاقمشة فنا بكل ما يعنيه الفن من اصول يبدأ من الطبيعة وينتهي بالتكيف مع الابداع الجمال للفنان التجريدي او غيره.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

فالتصميم هو توظيف الخامات المتنوعة والمساحات اللونية والخطوط من خلال كل ما هو جديد ومبتكر لتكوين الكيان المراد.

ولما كان التجريد هو تغير الحقيقة بأشكال هندسية مختلفة او غير هندسية، ويجرد الشيء عن حقيقته، فيستدعي النظر بعين تعشق التميز، وبروح ملؤها الفن والجمال.. إذ لابد من استثمار هذا الخيال الذي انطلق الى حيث اللامحدود ولا يشبه المألوف استثماره في تصاميم على الاقمشة والمستخدمات الاخرى التي يحتاجها المتذوقون لهذا الفن وعشاقه، فهناك توظيف لهذا الفن على كل ما يدخل في استخدام الانسان من ملبس واثاث وجدران واكسسوارات جمالية مستوحاة من لوحات الفانيين التجريدين.

مما يتطلب من الباحثة الاجابة عن التساؤل الآتي:

هل يضفي توظيف الاشكال التجريدية في تصاميم الاقمشة المعاصرة بعدا جماليا

أهمية البحث والحاجة إليه

تتجلى اهمية البحث في :

١- استثمار الرؤى التجريدية في لوحات الفنانين وطبعها على الاقمشة مما يعطي الذائقة الجمالية الابعد تصورا عن تلك التي نراها من مألوف في النقش على القماش.

٢- ان البحث يسلط الضوء على الفن التجريدي واساليبه وابرز الفنانين التجريدين ومراحله التاريخية.

٣- ان البحث الحالي يتناول دراسة التصاميم الطباعية للأقمشة وخاصة التي تتضمن الاشكال التجريدية.

٤- يفيد البحث ذوي التخصصات الطباعية والمصممين والمهتمين بمجال طباعة الاقمشة.

هدف البحث

يهدف البحث الى توظيف الاشكال التجريدية في تصاميم الاقمشة المعاصرة

حدود البحث

الحدود الموضوعية: يتحدد البحث بدراسة الاشكال التجريدية التي تم توظيفها في تصاميم الاقمشة المعاصـــــرة.

الحدود الزمانية: ١٩٩٠- ٢٠١٠.

الحدود المكانية: دراسة التصاميم على الاقمشة في العراق.

تحديد المصطلحات

١- الجمالية:

لغة: جاء في معنى الجمال بانه الحسن وقد (جمل) الرجل بالضم (جمالا)، والمرأة (جميلة) و(جملاء) و(المجاملة المعاملة بالجميل)[1]

اصطلاحا: هو الانسجام الحاصل بين الأجزاء المتناسقة معا او وحدة المختلفات والتناسب العددي والانسجام بين الأشياء.[2]

٢- توظيف:

لغة: هو كلمة مأخوذة من الفعل والظفر، ويقال التوظيف المال في خدمة التقدم.[3]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

اصطلاحا: هو مجموعة من الفعاليات التي تستخدم في عملية استقطاب المتلقي من خلال الاستعانة ببعض المفردات وتوظيفها في نشاطات اخرى.[2]

٢- الشكل:

لغة: شكل الشيء صورته المحسوسة والمتوهمة، وتشكل الشيء تصور «شكل الصورة».[3:ص398]

وعرفه الرازي: الشكل هو المثل، والجمع اشكال وشكول.(قل كل يعمل على شاكلته) اي على جدليته ووجهته.[4]

اصطلاحا: يعرف الشكل: اقتبس مصطلح الشكل من لفظ لاتيني Form بمعنى هيئة او تنظيم او بناء، والشكل في العمل هيئة، والجوهرة المتجسدة في خامته سواء أكانت كلمات او حركات او رقصات او الوان او مجسمات.[5]

اجرائيا: هو احد العناصر الأساسية المحققة لتصميم الأزياء ويمثل دلالة الزي الجمالية للمتلقي.

٣- التجريد:

لغة: التجرد التام عن الموضوع الاصلي، او بالاحرى لا يحتوي على موضوع اصلا. وهذا ما يسمى الاسلوب التجريدي.[6]

اصطلاحا: هو المعنى الذي ينطوي على عرض أحاسيس الفنان التجريدي بشكل اكثر عمقا وصفاء. [7:ص664]

٤- التصميم:

لغة: رسم او مخطط لبناء او طريق او غيرهما. او تقسيم لموضوع من المواضيع او مشروع من المشاريع العلمية او الادبية او غيرها. [8: ص789]

اصطلاحا : العملية الكاملة لتخطيط شكل شيء ما وانشاءه بطريقة ليست مرضية من الناحية الوظيفية او النفعية فحسب، ولكنها تجلب السرور الى النفس ايضا، وهذا اشباع لحاجة الانسان نفعيا وجماليا في وقت واحد.[9:ص43]

٥- الاقمشة:

لغة: قماش جمعه اقمشة وهو ما على وجه الارض من الفتات.

وقماش البيت: امتعته. قماش الثوب: نسجه. يقولون وهذا الثوب جيد القماش، كما يقولون مقمش، اي قوي النسيج.[10]

اصطلاحا: وهي عملية ابتكارية فنية الغرض الاساسي منها تكوين وحدات زخرفية بالطريقة ايقاعية لتعطي شكلا كاملا ومتزنا يجلب الاهتمام ويرفع من قيمة القماش وتشمل بذلك كل من المصمم ومستعمل القماش والعامل المنفذ للطباعة التصاميم على القماش.[11]

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الاول – الفن التجريدي النشأة والتطبيقات

سمي بالفن التجريدي او بتسميات اخرى لها صله بمفهومه، فسمي ايضاً بالفن اللاصوري او اللاموضوعي. وهو تيار فني عالمي، ظهر في الغرب مع بداية القرن العشرين، وتأكيداً فيما بين الحربين العالميتين، لكن ظهوره واضحاً اضحى بعد الحرب العالمية الثانية، حيث بلغ قمة ازدهاره في السنوات الاولى من الخمسينيات، وبقى بعد ذلك ظاهره مميزة للنشاط الفني في عالمنا المعاصر، ورغم من ان جذور هذه التجربة في الفن قد ظهرت في التغييرات التي حدثت على شكل العمل الفني في نهايات القرن التاسع عشر، وأخذت فكرة الانحراف عن الشكل الواقعي. فتوسع وتداخل الفنون مع اتجاهات الحياة المختلفة اصبح اكثر شمولية ووضوح كما في (الفن الجديد)، ومن ثم اتجاهات

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

التكعيبية والتعبيرية ومن ثم الدادئية والسريالية، والتي كان اساس افكارها وبنائها للشكل داخل العمل الفني هي فكرة (الانحراف) عن الشكل الواقعي غير ان هذا الابتعاد او الانحراف اتخذ اقصى حالة في الاتجاه التجريدي في الفن، حد قد اوصل الفنان الى اقصاء ورفض كل ما هو واقعي، او ما يرتبط بالشكل الواقعي للأشياء، كما وصل موندريان (وهو احد فناني التجريدية) الى الخط الافقي والمساحة فقط، لكي يصل في بالتجريد الشكلي الى ابعد حالاته، فالخروج عن التقاليد الفنية المتعاقبة خلال العصور الزمنية، حوصرت بواقعية الواقع سواء في المفهوم او الشكل مع الاختلافات بين اتجاه ومدرسة وطراز. غير ان التحول المفاهيمي لنظرة الانسان بصورة عامة والفنان بصورة خاصة والنداءات المتعاقبة نحو الولوج الى باطن الشكل والبحث عن الجوهر، بلورت كل هذه الدعوات الى ما يسمى (بالفن التجريدي).[12:ص280].

فالفن التجريدي ليس مجرد اتجاه فني، بل ظاهره اجتاحت الحياة المعاصرة بكل تشعباتها من الادب والفن بل حتى الثقافة واللغة. ولم تأتي بصورة سريعة ومفاجئة بل مهدت لها الاتجاهات الفنية السالفة الذكر نحو هذا التبدل الحقيقي في اقصاء الواقع وفي تقديم العمل الفني للمتلقي. فالتغيرات الكبيرة التي تحدث في مسيرة التاريخ الانساني عموماً، هي نتاج لتغيرات تحولات جزئية بسيطة قد لا يشعر بها الفرد في زمنه المحدود الا انها بالنتيجة ستحدث تحولاً مهماً في مسيرة الحياة والفنون على وجه الخصوص، مما يظهر للعيان بأنه تحول حقيقي وإبراز مفاهيم وأساليب جديدة ومستحدثة وهو بالنتيجة سمة الحياة المعاصرة الى جانب انها سمة الفن الحديث[13:ص215].

ظهر الفن التجريدي نتيجة لحتمية فرضتها الطبيعة، أي صراع فن المحاكاة واللامحاكاة والذي ساد في ثمانينات القرن التاسع عشر، فالصراع قد بلغ ذروته ما بين فكرتين اساسيتين والتي هي متمثلة بـــ (النظرية الشكلية) و(نظرية المحاكاة)، فقد سادة نظرية المحاكاة عالم الفن وعلى قرون عديدة متخذة اشكالاً تطبيقية متنوعة في مجال الفن. ففي عصور معينه كان الفنان يحاكي او يقلد الواقع، لكن بأفكار مثالية وقيم جعلت من النقل الحسي للشكل مقياساً لجودة الفن، مضافاً لها الافكار الافلاطونية في احياء القيم الكلاسيكية كما في فنون عصر النهضة. ثم دخوله عالم البرجوازية (الطبقة الحاكمة العليا) كما في فنون الركوكو والباروك. وبعدها دعوة الرومانتيكيين الى اطلاق المشاعر والدخول الى عالم الفن والذي بالتأكيد سيبقى واقعياً لكن بمناهج فكرية جديدة تتخذ من شكل وعواطف الانسان معاً ادوات رائعة ومميزة لخلق جسد الفن[14:ص109] .كما في الشكل(١)و(٢) .

شكل (١) فن الركوكو

شكل (٢) فن الباروك

كل ذلك كان البوابة للدخول في الصراع ما بين الشكل والمضمون، بل بين كيفية تكوين الفن في شكله الواقعي ام شكله (الشكلي). الا ان كل بوادر التحول التي بدأت بعد ظهور الثورة الصناعية وما رافقها من تحولات علمية وتقنية واجتماعية وفلسفية وفهم جديد لمعنى الشكل، جسمت بنتيجتها النظرية الشكلية[15:ص195].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

لفهم الفن الحديث لابد لنا ان نفهم معنى النظرية الشكلية، فالنظرية الشكلية هي تحد مباشر لاعتقادات الناس البسطاء، فهي تحاول ان تبين ان ما يعده الرأي المعتاد فناً، ليس في حقيقته فناً... فهي ترى ان الفن الصحيح وهو على عكس نظرية المحاكاة، وهو منفصل عن الافعال والموضوعات التي تتألف منها التجربة المعتادة، فالفن عالم قائم بحد ذاته، وهو ليس مكلفاً بترديد الحياة او الاقتباس منها، وقيم الفن لا يمكن ان توجد في أي مجال اخر من مجالات التجربة البشرية، فالفن اذا شاء ان يكون فناً ينبغي ان يكون مستقلاً مكتفياً بذاته[15:ص197].

ان الفن الحديث وبكل تنوعاته الهائلة والمتداخلة اتخذ بصورة عامة مسارين رئيسيين يسير احدهما بموازاة الاخر، فهناك نوعان من الشعور يتميزان باتجاهين مختلفين بالنسبة الى جهد الفنان، احدهما يتجه نحو الوضوح المثالي والشكلية والضبط، والأخر يتجه باتجاه ثان اساسه الغموض وعدم الالتزام بالشكلية والدقة[16:ص107].

فالفن الحديث عموماً رفض القيم والتقاليد القديمة في الفن، فالاتجاه الفني في العصر الحديث هو الرفض المتطرف للقيم الفنية التي جاءت بصورة متتالية عبر الحقب الزمنية والتي تكونت نتيجة التراكمات التي افرزتها المدارس القديمة. ليظهر وبصورة مفاجئة موندريان وكاندنسكي لتبدأ معهم مرحلة جديدة في توظيف الشكل في عالم مختلف ينشد الجوهر . وبما ان الفن التجريدي هو احد ثمار الفن الحديث. لكنه انفرد عن المدارس الفنية لتلك الحقبة، بظاهرة تلاشي القواعد البنائية والتصويرية والتقليدية المرتبطة بالمنظور، اذ ان الفن التجريدي لا يتعامل اصلاً مع الموضوعات ذات الابعاد المنظورة، بل يتعامل مع روح الاجسام والطبيعة والإنسان. فمنذ ظهور المدرسة التجريدية اهتمت بالأصل الطبيعي ورؤيته من زوايا هندسية، اذ تتحول عندها المناظر الى مجرد مثلثات ومربعات ودوائر، وتظهر اللوحة التجريدية اشبه ما تكون بقصاصات الورق المتراكمة او اجزاء من الصخور او اشكال السحب.

أي مجرد قطع ايقاعية مترابطة ليست لها دلائل بصرية مباشرة، وان كانت تحمل في طياتها شيئاً من خلاصة التجربة التشكيلية التي مر بها الفنان، فارتبطت ارتباطاً مباشراً باللون والأشكال المجردة فهي تهدف الى تصوير الموضوع الداخلي او الخيالي، حيث يعبر فيه العمل عن نفسه وليس عن موضوعاً محدداً او مجرداً من بعض او معظم تفصيلاته، بل هو موضوع بما هو عليه، فهو صورة لا نموذج له، فهو يمثل الاصل، وهو العمل الذي لا يحاكي فيه الفنان شيئاً سوى كونه يسعى الى التعبير عن انفعالاته العميقة، على الرغم من ارتباطه بشيء موضوعي[14:ص110]، كما في الشكل(٣) و (٤).

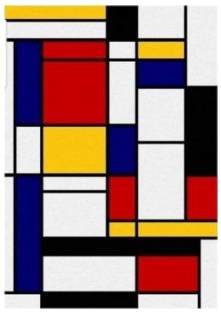

شكل (٣) لوحة للفنان موندريان

شكل (٤) لوحة للفنان كاندنسكي

ان هذا الفن بحسب توجهه في انماطه الشكلية فانه يسعى الى تحقيق مزيد من الجوانب التي هي بالأساس انفعالات داخلية تتصارع داخل ذاتية الفنان، فتظهر من خلال اشكال مباشرة مرتبطة بالحس والعاطفة حتى بدت اشكال

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الاعمال (لا شكلية) عن قصد. فاتسمت بالغموض عندما تخلى الفنان عن أي تخطيط مسبق . وعموماً فان الاتجاه التجريدي في الفن يبحث عن جوهر الاشياء والتعبير عنها بأشكال موجزة تحمل في داخلها الخبرات الفنية التي اثارت وجدان الفنان التجريدي .

المبحث الثاني – تصاميم الاقمشة

تعد تقنيات تصميم المنسوجات أحد الركائز الأساسية للفكر التصميمي والذى يتوقف عليها تغير الثوابت والبديهات لأفكار المصمم، الأمر الذى يثرى التصميم بأفكار جديدة ومبتكرة، تساهم في تحقيق اهداف العملية التصميمية الى حد يمكن معها اتخاذ اتجاه مغاير لما هو سائد من أفكار وقوانين تمكنها من البقاء لفترة من الزمن حتى يحتل فكر أخر أكثر تطوراً أو اختلافاً مكانها، ولأن تأثير التكنولوجيا تغلغل في كافة المجالات الحياتية بوجها عام ومجال تصميم الاقمشة وخصوصا النسائية منها بوصف المرأة نصف المجتمع والتي تبحث دائما عن كل جديد ومبتكر ومواكب للموضة.

لقد نبع الأسلوب العام من أثر الثقافات والسلوك والشخصية عبر مراحل التاريخ، والتي كان لها الأثر على نطاق الفن عامة والتصميم خاصة لإظهارها نمطاً ظهرت آثاره في جميع التصاميم وهو دليل على الثقافة الفنية التي تؤثر وتجمع بين أفكار الفنانين المصممين.

نلاحظه في تصاميم الاقمشة اتباع المصمم أسلوب التحوير والتجريد والأشكال النباتية والهندسية مما دل على مقدرته على التغيير بالأشكال الطبيعية من خلال معالجته لها بتلخيصها وتبسيطها وحذف وإضافة ما يرغبون به للخروج عن الإطار المعروف، وإظهارها بشكل جديد يلائم الظروف، ونجده استخدم التصاميم اللولبية والمنحنيات والدوائر والأقواس والتوزيع المركزي والشبكي والخطي، واستخدم مبدأ التعددية في التنظيم ومن هذه الأساليب الفنية هو: التجريدي– الواقعي– المحور– الهندسي– النباتي– المحور، (فالمصمم، إن امتلك قمة الأساليب التعبيرية ولم يكن له سمة تميزه أو بصمة تدل عليه، فلا يفيده ذلك الشيء)[17:ص18].

والمصمم اهتم بتسخير موهبته وخبرته لتحقيق غايته، وتنظيم أفكاره وتوجيهها في قالب تصميمي ذي قيمة جمالية[18:ص18]، ويؤدي المصمم دوراً مهماً واستراتيجياً في العملية التصميمية التي تخضع أساساً إلى أسلوب الصياغات الشكلية لتصميم الأقمشة وكيفيات التجسيد في التصميم. لذا نجد أن لجمالية الأساليب الفنية في تصاميم الأقمشة دوراً في لفت فكر المتلقي باتجاه التصميم كخطوة أساسية، ونجد أن الوظيفة الجمالية لتصاميم الأقمشة تعتمد على قدرة المستهلك كي يدرك تفاصيل ومفردات التصميم وما يحمله من رموز ومعان ودلالات تحملها الاقمشة وتؤكد على القدرة على تحليل هذه الأشياء وإعادتها إلى الواقع الذي تعيش فيه بصورة فنية تخلق بينهما علاقة جمالية متبادلة، إذ إن هناك (علاقة بين بيئة الإنسان في كل ما يراه ويسمعه وبين العلاقات والوظائف التي يقدمها أو يؤديها لمجتمعه)[19:ص95]، بأشراط الفعل التصميمي ومدى تأثيره الذوقي في الآخرين. ولكي تكون الفكرة التصميمية في أفضل حالاتها فهي بطبيعة الحال تخضع إلى ذوق الفنان المصمم الذي يبني عليها فكرته وبما يتفق والأسلوب الفني الذي يعتمده، كما أن نوع الأسلوب يؤدي دوراً ناجحاً في زيادة جمالية الفكرة ونوع وظيفتها. والمصمم يجب أن يعلم بما يدور حوله من متغيرات في الظبيعه. حتى يتمكن من إيصال الرسالة بشكلها الصحيح بواسطة التصميم، فهو حوار يتطلب إدراكاً وتجاوباً بين المصمم والمستهلك بأعتماد إمكانياته الإبداعية ودرجة ثقافته الفنية التي تعتبر عامل مؤثر

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

في تكوين تصاميم الاقمشة الناجحة[20: ص2]، لذا فإن الأسلوب التصميمي حالة ابتكارية تتطلب فعلاً متناسباً لبلوغ غاية محددة جمالية، يمكن شرحها من خلال المخيلة الذوق[21:ص98].

انواع الاقمشة:

الأقمشة الصناعية يتم إنتاج الأقمشة الصناعيّة من ألياف مصنوعة من مواد غير عضوية أو مزيج من مواد عضوية مع مواد كيميائية، وتمتاز الأقمشة الصناعية بالعديد من الخصائص فبعضها يكون خفيف الوزن وشفاف، والبعض الآخر سريع الجفاف وطارد للرطوبة، وهناك أنواع فاخرة جداً كبعض أنواع الأقمشة الطبيعية وأنواع قوية وقاسية جداً، ومن أبرز هذه الأنواع[22:ص37]:

١- **الأسيتات:** هو قماش فاخر ولين، مصنوع من السليلوز ويتم الحصول عليه عن طريق إعادة بناء القطن أو لب الخشب، ويمتاز هذا القماش بمقاومته للانكماش والعفن.	
٢- **الشيفون:** هو قماش خفيف وشفاف، يتم صناعته باستخدام الحرير أو الألياف الصناعية أو القطن أو النايلون أو البوليستر أو الرايون، يكثر استخدامه لفساتين الزفاف والسهرة والحفلات والأوشحة.	
٣- **الأكريليك:** قماش خفيف الوزن، وطويل الأمد، ويمتاز بسعره المنخفض، ويستخدم بشكل رئيسي لصناعة الملابس كالقمصان وأزياء النساء الأخرى، بالإضافة إلى استخدامه في صناعة مقاعد الكراسي والارائك.	
٤- **الاورغانزا :** قماش رقيق، وخفيف، مصنوع من خيوط الديدان الحريرية المنسوجة مع الألياف الصناعية كالنايلون والبولستر وللحصول على قماش أكثر أناقة يتم نسج الاورغانزا مع الحرير، ومن أهم استخداماته في صناعة الحقائب بأشكالها.	
٥- **النايلون:** قماش مصنوع من مشتقات البترول، ذو وزن خفيف وأنسجة قوية ومرنة وطويلة الأمد، ويمتاز بسهولة تنظيفه وسعره المنخفض، ويستخدم النايلون بصناعة مجموعة متنوعة من المنتجات مثل الملابس، الحقائب، والأمتعة، والمحافظ.	

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٦- **المخمل :** هو قماش ناعم وسلس، يمتاز بسهولة غسله وتجفيفه وسعره المنخفض، وتستخدم الأقمشة المخملية في صناعة العديد من المنتجات كالملابس بما في ذلك البناطيل والقمصان، بالإضافة إلى الشراشف والأغطية والستائر وغيرها.	
٧- **البوليستر:** هو قماش ناعم وقوي، ويمتاز بمقاومته للانكماش، وغالباً يتم نسج البوليستر مع نوع قماش آخر ليصبح أكثر صلابةً من خلال نسجه مع الصوف مثلاً، ويستخدم البوليستر في صناعة الستائر، وأغطية الأرضيات، والعتبات، والشراشف، والوسائد، والمواد العازلة.	
٨- **التافتا :** هو قماش حريري ناعم يمتاز باللمعان وعكسه للضوء والتموج، وهو مصنوع من الحرير الصناعي أو النايلون أو الرايون، ويستخدم في تصنيع الملابس النسائية.	

مؤشرات الاطار النظري

لقد أسفر الاطار النظري جملة من المؤشرات يمكن بيانها كالاتي:

١- الفن التجريدي هو الراعي لإظهار الشكل داخلا في ذات الإنسانية وإمكانية التعامل معه وفق متغيرات السلوك الشخصي.

٢- هيمنه الشكل كقوة فاعله في حياة الانسان بمختلف الحقب الزمانية وبتغير المكان.

٣- فاعليه الفن التشكيلي وللفاعلية المكانية (الجغرافية) اذ انه ينشط في أماكن معينه ويتراجع دوره في أخرى طبقا للمحركات الفلسفية التي يعيشها الانسان في ذلك المكان.

٤- قيمة الشكل في الأزياء تحدد في الكيفية التي يجتهد فيها الفنان لإظهار الشكل والوانه في تلك الأزياء.

٥- مصمم الاقمشة يبحث دائماً عن اجراءات يصل بها الى استحداث مادي متحقق لوظيفة جمالية يتصف ويتحدد بها تصميم القماش.

٦- لجمالية الانظمة التصميمية في تصاميم الاقمشة لابد ان يدرك المصمم ان لها دور تجاه لفت فكر المتلقي باتجاه تصميمه باعتبارها خطوة اساسية.

٧- إن اقصى ما يتطلبه الفنان التجريدي هو ان يوصل عبر الشكل احساساته المحتدمة، غير مكترث بما يصيب الشكل من تشويه .

٨- يعتمد نجاح تصميمات النسيج والأزياء وحساسيتها الجمالية على مقدار ترتيب العناصر وتنظيمها وفقًا للأسس والعلاقات التي تُبنى عليها، حيث إنها مرنة ويمكنها الاندماج والتكوين والتوحيد لتشكيل عمل فني كامل.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٩- الدوافع الذوقية الجمالية تشترك معا لتعطي الناتج النهائي وتنطوي على مثيرات تحرك الادراك الحسي للفنان يترجمها للواقع بهيئة تصاميم جميلة، هذه الدوافع عند تنظيمها ستقوم العمل التصميمي.

الدراسات سابقة

لم تجد الباحثة دراسات سابقة تقترب من موضوع البحث الحالي لذا تعد دراستها الاولى من نوعها .

الفصل الثالث: اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اتبعتها الباحثة للوصول إلى أهداف البحث وكما يأتي :

اولاً – منهجية البحث

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، الذي يعتمد على تجميع الحقائق والبيانات والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة تخدم الهدف من البحث وتظهر النتائج الممكنة .

ثانياً – مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من تصاميم الاقمشة الحديثة المتوافرة في الأسواق المحلية على اختلاف منشئها، ويعود سبب اختيار الاقمشة العالمية المطبوعة إلى تمايزها ببنية تصميمية مقبولة من حيث الفكرة المقدمة ومنفذة على وفق التقنية الرقمية من حيث التصميم والطباعة، فضلاً عن عدم توافر أقمشة نسائية عراقية مطبوعة محلياً، تكونت النماذج ضمن مجتمع البحث من (٢٥) إنموذجاً متنوعاً خاصاً بتصاميم الاقمشة الحديثة، استبعدت الباحثة (٣) نماذج منها لتكرار الفكرة التصميمية بألوان مختلفة وبهذا أصبح مجتمع البحث (٢٢) إنموذجا،

ثالثاً – عينة البحث

أُختيرت (٥) نماذج تصميمية بصورة قصدية وبنسبة ٣٥ %من مجموع مجتمع البحث الحالي، وجاء اختيارها تبعاً لما يخدم أهداف البحث وفقا للمبررات الاتية.

١- تمييزها بأفكار ابداعيه مؤثره معبره جماليا
٢- تنوع اساليب اخراجها
٣- توافق عناصر البناء الشكلي ورصانتها
٤- احتواءها دلالات تعبيريه وابعاد جمالية
٥- استخدامها احدث التقنيات التصميمية والصناعية

رابعاً – أداة البحث

لاجل تحقيق اهداف البحث اعتمدت الباحثة على مؤشرات الاتجاه النظري لغرض تحليل نماذج العينة.

خامساً – بناء الأداة

قامت الباحثة بدراسة استطلاعية لمجموعة متنوعة من النماذج ضمن مجتمع عينة البحث، بقصد التوصل ومعرفة مدى استعمال وتطبيق اساليب الفن التجريدي ودوره في اظهار الجذب البصري لتصاميم الاقمشة من خلال الدراسة الشاملة للعمل التصميمي المزين لسطح القماش المنجز.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

إذ استطاعت الباحثة أن تجمع فقرات ومحاور التحليل بصورة أولية بقصد عرضها على الخبراء المتخصصين وإمكانية تطويرهِ بما يخدم تحقيق الهدف الأول للبحث، وستقوم الباحثة بالتحليل بناءً على المحاور الآتية :

١- اساليب البناء الشكلي التجريدي عبر(التكوينات، الخطوط، الكثافة اللونية)

٢- فاعلية قوى الجذب التجريدي عبر (التغير، اللامألوف).

٣- يعتبر الفن التجريدي مثير بصري عبر (قوة المثير وتركيزه، التفرد).

عينة (١)

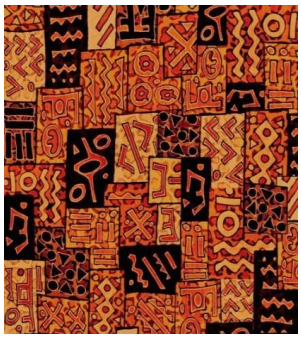

تحليل نماذج العينة

الوصف العام

الخامة: قماش بوليستر

المنشأ: تركيا

الألوان: أسود، بني فاتح، برتقالي .

الاسلوب المتبع في التصميم

يلاحظ من خلال النموذج ان الاسلوب المتبع في التصميم هو الاسلوب التجريدي، وكذلك استخدام المصمم تقنية الحذف والاضافة للصفات المظهرية الشكلية، محققاً بدوره أشكالاً وتكوينات وحركات غير مألوفة ضمن المتكون العام للقماش .

يظهر من خلال النموذج التصميمي توظيف عنصر الخط العمودي والافقي المتباين في السمك، منتشر على مسافات متباينة وذات قيم لونية مختلفة، لاضفاء الحركة والحيوية للتصميم . كما ويظهر من خلال النموذج تنوعاً في المفردات والاشكال داخل العمل التصميمي معاً كأشكال هندسية وتكوينات حرة غير منتظمة كناتج فعل الاسلوب التجريدي المتبع في تصميم المفردات محققاً اشكالاً جديدة غير مألوفة تعمل على سحب البصر تجاه المتكون العام للقماش وصولاً لاثراء الخطاب الاتصالي بين المنتج (القماش) والمتلقي، و أظهرت فاعلية القيم اللونية للأثارة والجذب للمتكون العام من خلال فاعلية علاقة التضاد والتباين محققاً الحيوية والديناميكية للعمل الفني، ومن جهة أخرى حققت فاعلية القيم الباوئية متغيرات الملمس من خلال (الظل والضوء) منح التكوين العام الاثارة والجذب للقماش .

الاسلوب التصميمي

صممت العمليات البنائية الانشائية على أساس التنوع في الصفات المظهرية الشكلية، التي منحت التكوين الشد البصري، ساعد في ذلك فاعلية علاقة التناسب من خلال علاقة الجزء بالجزء وعلاقة الجزء بالكل، محققاً الاستمرارية في الانتقال البصري، فأصبحت الوحدة ذات معنى ضمن الكل العام، وناتج فعل التكرار التساقطي يحقق ايقاعاً غير متماثل منح الحيوية للعمل التصميمي ساعد في ذلك فاعلية التوازن غير المتماثل، وأظهرت فاعلية التباين متغيرات الملمس والذي زاد من قوة الجذب للقماش من جهة ومن جهة أخرى حققت فاعلية التضاد اللوني لقيم (الأسود والبرتقالي) الشد البصري وزادت من قوة الجذب وصولاً لاثراء الخطاب الاتصالي بين العمل الفني التصميمي والمتلقي.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الخطاب الاتصالي وقوى الجذب

يتبين من خلال النموذج ان المصمم اعتمد الاسلوب التجريدي لخلق تكوينات غير مألوفة والتي منحت القماش لفت الانتباه وتحقيق الخطاب الاتصالي بين المنتج والمتلقي، كما ان فاعلية الاشكال غير المألوفة التي ظهرت بها المفردات ادت من قوة الجذب للقماش، وبالتالي ادت من قوة التأثير البصري وللقماش، لان المتلقي يميل لمتابعة الاشكال والتكوينات غير المألوفة .

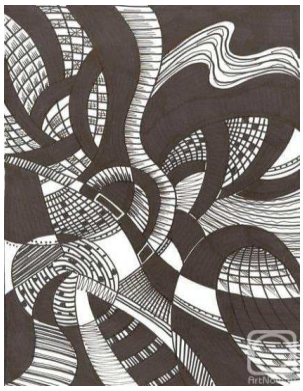

عينة (٢)

الوصف العام

الخامة: قماش بولستر

المنشأ: الصين، الألوان: أسود، وابيض

الاسلوب المتبع في التصميم

يلاحظ من خلال التصميم ان الاسلوب المتبع في تشكيل المفردات هو الاسلوب التجريدي والتجريدي الهندسي محققاً بدوره أشكال وتكوينات وحركات غير مألوفة ضمن المتكون العام للقماش .

يظهر من خلال النموذج اهتماماً بتوظيف التنظيم الخطي والتنظيم التجميعي والشبكي في توزيع المفردات داخل العمل التصميمي، حقق بدوره امتداد واتساع شكلي ضمن فضاء محدد، مما أعطى الاستمرارية البصرية للعمل الفني التصميمي . أظهرت فاعلية العلاقات البنائية أبعاداً جمالية للمتكون العام للقماش، من خلال علاقة التراكب، التلامس، التجاور والتقاطع، التي أظهرت تكوينات متباينة في حجمها ومتنوعة في شكلها وحركتها، عملت على تحقيق الحيوية للعمل التصميمي، اذ عززت فاعلية التراكب الاحساس بالعمق الفضائي الذي بدوره منح الشد البصري للمتكون العام، كما وأظهرت فاعلية التجاور والتلامس تكوينات غير مألوفة ومتنوعة حققت قيماً جمالية وشد بصري للعمل التصميمي . ولم تظهر فاعلية علاقة التشابه والتداخل من ضمن العلاقات الداخلة بالعمل التصميمي .

الخطاب الاتصالي وقوى الجذب

أظهر النموذج التصميمي تكوينات و أشكال غير مألوفة من خلال التغيير في الصفات المظهرية للمفردات كناتج فعل الاسلوب التجريدي، الذي بدوره حقق الجذب البصري للمتكون العام للقماش، وأظهرت فاعلية علاقة التراكب والتجاور لاشكال الاقواس وحركة الخطوط الطولية المنحنية باتجاهات مختلفة الشد البصري للعمل التصميمي ساعد في ذلك فاعلية الالوان المتضادة المستخدمة من جهة والتدرج اللوني للمفردات بين قيم اللون (الأسود والابيض) من جهة أخرى، عملت على زيادة قوة الشد البصري للقماش، وفي ذات الوقت لم تحدد من اتجاه القماش، كما واظهر ترتيب المفردات وتنظيمها داخل العمل التصميمي التماسك والاستمرارية البصرية ضمن

المرئي، محققاً الشد البصري للعمل التصميمي ككل . ولم تظهر فاعلية قوى السيطرة والسيادة ضمن القوى الداخلة بالعمل التصميمي.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

عينة (٣)

الوصف العام

الخامة: قماش بولستر

المنشأ: اندنوسيا

الألوان: اخضر، اصفر، برتقالي

الاسلوب المتبع في التصميم

يلاحظ من خلال النموذج ان الاسلوب المتبع في التصميم هو الاسلوب التجريدي، وكذلك استخدام المصمم تقنية الحذف والاضافة للصفات المظهرية الشكلية، محققاً بدوره أشكالاً وتكوينات وحركات غير مألوفة ضمن المتكون العام للقماش .

يظهر من خلال النموذج التصميمي توظيف عنصر الخط العمودي والافقي المتباين في السمك، منتشر على مسافات متباينة وذات قيم لونية مختلفة، لاضفاء الحركة والحيوية للتصميم . كما ويظهر من خلال النموذج تنوعاً في المفردات والاشكال داخل العمل التصميمي معاً كأشكال هندسية وتكوينات حرة غير منتظمة كناتج فعل الاسلوب التجريدي المتبع في تصميم المفردات محققاً اشكالاً جديدة غير مألوفة تعمل على سحب البصر تجاه المتكون العام للقماش وصولاً لاثراء الخطاب الاتصالي بين المنتج (القماش) والمتلقي . و أظهرت فاعلية القيم اللونية للأثارة والجذب للمتكون العام من خلال فاعلية علاقة التضاد والتباين محققاً الحيوية والديناميكية للعمل الفني، ومن جهة أخرى حققت فاعلية القيم الباوئية متغيرات الملمس من خلال (الظل والضوء) منح التكوين العام الاثارة والجذب للقماش .

الخطاب الاتصالي وقوى الجذب

اسست التجريدية ميتافيزيقية جديدة للشكل على اساس تغريب الشكل من ناحية التغيير في الخصائص الشكلية للمفردات التي تعمل على تحفيز البصر تجاه القماش، كطاقة متحققة في المجال المرئي نتيجة العلاقات البنائية القائمة بين الوحدات وما تمتلكه من خصائص ذاتية وموضوعية (شكلية ودلالية) قادرة على الاستحواذ على مشاعر المتلقي واهتمامه كما اهتم المصمم بتوظيف فاعلية قوى اللامالوف الشكلي من خلال التكوينات التي اخرجتها فاعلية اسلوب التبقيعية التي تعد من اهم اساليب التعبيرية التجريدية والمنتشرة على المساحة الكلية للقماش النسائي بما يحقق التمايز وتجاوز الواقع بتخطي الظواهر من خلال تكوين مفردات جديدة كناتج فعل التغير في الية النظم والعلاقات وابداع انساق جديدة غير سائدة التي تعمل على تعزيز الاتصال البصري بين القماش ومتلقيه. كما ان فاعلية التنظيم والترتيب للمفردات حققت الحيوية والديناميكية للكل التصميمي، ولم يهتم النموذج بتوظيف فاعلية قوى السيطرة كعنصر جذب للقماش، وحققت فاعلية الاسلوب التبقيعية التجريدية اثارة بصرية للقماش من التكوينات التصميمية التي اخرجها المصمم كمحاولة لإثارة وسحب البصر تجاه القماش النسائي، عزز من قوة الجذب البصري فاعلية التكثيف اللوني المعتمدة من المصمم التي غطت المساحة الكلية للقماش. كما حقق الاسلوب التعبيري التجريدي تفرداً واضحاً للمفردات المزخرفة لسطح القماش والتي عززت من فاعلية الجذب البصري لطرفي المعادلة الاتصالية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

عينة (٤)

الوصف العام

الخامة: قماش بولستر

المنشأ: تركيا

الألوان: اخضر، اصفر، برتقالي، أسود

الاسلوب المتبع في التصميم

اظهر النموذج اهتماماً واضحاً بتوظيف تكوينات خطية متنوعة في الاتجاه والسمك واللون التي زخرفت السطح الكلي للقماش النسائي. إذ اعتمد المصمم على اساليب البناء التجريدي في اظهار التكوين العام للتصميم، وعليه فقد عززت فاعلية اسلوب الكثافة اللونية كأسلوب معتمد عند اغلب فناني التجريدية بقصد اثارة انتباه المتلقي وتحفيز حواسه تجاه التصميم وتعزيز الجذب البصري. ولم يستفد المصمم من فاعلية اسلوب التنقيطية والتبقيعية كإسلوب معتمد في بناء المفردات داخل الفضاء التصميمي.

الخطاب الاتصالي وقوى الجذب

حققت فاعلية التغيير التي اعتمدها المصمم في اظهار الجذب من خلال التنوع في اخراج الشكل والخطوط فتارة تظهر عمودية وتارة افقية واخرى متكسرة وملتوية توحي كأنها اشكال تيبوغرافية بقيم لونية متنوعة، وحققت فاعلية التنظيم والترتيب للمفردات داخل الفضاء المقرر الترابط والتماسك وسهولة الانتقال البصري من جزء الى آخر منح بدوره الشد البصري والحيوية للعمل التصميمي الذي يعزز من فعل الخطاب البصري. ولم تظهر فاعلية اللاماألوف الشكلي والسيطرة كقوى جذب في البناء التصميمي.

يلاحظ من خلال النموذج التصميمي ان الاساليب التجريدية واضحة من خلال التكوين العام القائم على الخط الذي يمكن ان يستخدم في اظهار البعد الجمالي وفي بنائية الشكل المجرد. إذ يلاحظ الحركات الخطية الاشبه بالكتابة وهي قريبة من اعمال الفنان التجريدي التي تكون موجهة للإدراك البصري اكثر منه الى الخيالي التي تمنح التكوين قوة بصرية واثارة ولفت انتباه، ساعد في ذلك التفرد في اخراج المفردات على وفق المعطيات التجريدية التي تعمل على تعزيز الجذب البصري بين الناتج التصميمي والمتلقي.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

عينة (٥)

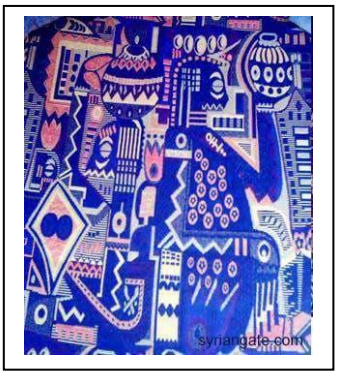

الوصف العام

الخامة: قماش بولستر

المنشأ: تركيا

الألوان: ازرق غامق، ابيض، وردي

الاسلوب المتبع في التصميم

يلاحظ من خلال التصميم ان الاسلوب المتبع في تشكيل المفردات هو الاسلوب التجريدي والتجريدي الهندسي محققاً بدوره أشكال وتكوينات وحركات غير مألوفة ضمن المتكون العام للقماش .

يظهر من خلال النموذج اهتماماً بتوظيف التنظيم الخطي والتنظيم التجميعي والشبكي في توزيع المفردات داخل العمل التصميمي، حقق بدوره امتداد واتساع شكلي ضمن فضاء محدد، مما أعطى الاستمرارية البصرية للعمل الفني التصميمي، أظهرت فاعلية العلاقات البنائية أبعاداً جمالية للمتكون العام للقماش، من خلال علاقة التراكب، التلامس، التجاور والتقاطع، التي أظهرت تكوينات متباينة في حجمها ومتنوعة في شكلها وحركتها، عملت على تحقيق الحيوية للعمل التصميمي، اذ عززت فاعلية التراكب الاحساس بالعمق الفضائي الذي بدوره منح الشد البصري للمتكون العام، كما وأظهرت فاعلية التجاور والتلامس تكوينات غير مألوفة ومتنوعة حققت قيماً جمالية وشد بصري للعمل التصميمي . ولم تظهر فاعلية علاقة التشابه والتداخل من ضمن العلاقات الداخلة بالعمل التصميمي.

الخطاب الاتصالي وقوى الجذب

منحت فاعلية قوى الجذب التجريدية الجذب البصري للقماش النسائي من خلال فاعلية التغيير في ظهور المفردات والتكوينات غير المألوفة التي اخرجها المصمم بفعل الاسلوب ا التجريدي التي عززت من فاعلية الجذب البصري بين اطراف المعادلة الاتصالية (المتلقي والقماش) ومن جانب اخر اظهرت فاعلية قوى الترتيب والتنظيم للأجزاء التصميمية الحيوية والترابط للكل العام للقماش. ولم يستفد المصمم من فاعلية قوى السيطرة كقوى جذب من ضمن الاقوى الموظفة في العمل التصميمي.

تحققت الاثارة البصرية للأنموذج من خلال فاعلية التكثيف اللوني التي تعد من اهم الاساليب التجريدية لتحقيق قيم جمالية جذابة للقماش. كما ان التفرد الذي ظهرت عليه مفردات التصميم من حيث الاخراج منحت الاثارة وسحب البصر تجاه القماش التي تعمل على تعزيز الجذب البصري للكل التصميمي.

الفصل الرابع

اولاً – نتائج البحث

١- أوجد الوصف العام للعينات التصميمية استخدام الخامة الصناعية (البوليستر) ذات المواصفات الناعمة والمرنة في جميع العينات المبحوثة .

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٢- توزعت الأشكال التصميمية بين شكل تجريدي لتمثل البعد الحقيقي لتحريك مفردات الفكرة التصميمية. وبين نماذج تضم مفردات تجريدية (اللاشكلية) التي حققت قيما جمالية وعملت على تعزيز الجذب البصري بين اطراف المعادلة الاتصالية (القماش ومتلقيه) .

٣- أظهرت فاعلية قوى التغيير في الخصائص الشكلية المظهرية كناتج فعل تقنية الاختزال أو التغيير في حركة ظهور المفردات التي تمثلت بالنماذج المبحوثة جميعا وهذا التغيير يمنح المصمم والمتلقي مجالاً واسعاً وقدراً كبيراً من الخيال والإحساس بجمالية التصميم، ويعمل على تعزيز الجذب البصري. التي اظهرت سلسلة تتابعية بصرية وعملت على تحقيق الشد البصري للمتكون التصميمي للقماش النسائي الحديث.

٤- تحققت الاثارة البصرية للعمل التصميمي من خلال اعتماد الاساليب التجريدية بنسبة ١٠٠% التي عملت على اظهار الجذب البصري بين القماش ومتلقيه، كما ظهر فعل التفرد في اخراج المفردات على وفق المعطيات التجريدية والتي تعمل على تعزيز الجذب البصري بين الناتج التصميمي والمتلقي.

ثانيا :الاستنتاجات

١- اعتمدت النماذج التصميمية بالدرجة الاساس على الخامة الصناعية (البوليستر) لما تمتاز به من مرونة ونعومة ومقاومة وجودة، اذ استثمرت فيها ميزاتها وخواصها في اظهار المحتوى التصميمي للأقمشة، لما لها من دوافع تقع في ابراز الجوانب الجمالية والوظيفية التي تتلاءم مع ظروف الفعل الاستخدامي.

٢- ركزت اغلب التصاميم على خلق لغة شكل مجرد نقي يقترب كثيراً لما يسمى باللاشكل أو الشكل الخالص التي شكلت ميداناً قابلاً للتعقيد والتبسيط في التكوين التصميمي للأقمشة، ومواءمتها لأغلب الأذواق وبذلك أصبحت قوة جمالية جذابة في البناء التصميمي للقماش النسائي الحديث.

٣- ان فاعلية قوى الجذب والاثارة تحققت من خلال التغيير في الخصائص الشكلية كناتج فعل تقنية الاختزال والحذف والاضافة، أو التغيير في حركة ظهور المفردات، وهذا التغيير جاء حسب مبد أ الاسلوب التجريدي، الذي أعطى مجال واسعاً وقدراً كبيراً من الخيال والاحساس بجمالية التصميم، محققا الجذب البصري للمتكون العام .

٤- اعتماد اغلب التصاميم على التعددية في إظهار اساليب البناء الشكلي للتجريدية، إذ يعد اسلوب الكثافة اللونية والتبقيعية واسلوب التكوينات الخطية هم الأساليب الاكثر استخداماً التي تعد كأحد المعالجات الفنية لإظهار سمات وخصائص المفردات التصميمية في إطار الوحدة الشكلية والموضوعية المتعارف عليها التي تحقق قيما جمالية للقماش من جهة وتعزز الجذب البصري من جهة اخرى.

٥- إن فاعلية قوى الجذب تحققت من خلال التغيير في الخصائص الشكلية كناتج اساليب التجريدية وإمكانياتها الواسعة في اضافة تعديلات على الشكل من اختزال وحذف واضافة، أو التغيير في حركة ظهور المفردات، وهذا التغيير يمنح المصمم والمتلقي مجالاً واسعاً وقدراً كبيراً من الخيال والإحساس بجمالية التكوين ويعمل على اظهار الجذب البصري للكل التصميمي.

ثانياً – التوصيات

توصي الباحثة بما يلي:

١- التأكيد على دور المدارس والاتجاهات الفنية الحديثة في الفن وانعكاساتها في مجال تصميم الاقمشة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٢- تأكيد ضرورة استحداث تشكيلات تصميمية غير التقليدية للأقمشة عبر إنشاء وتطوير الأساليب التصميمية المتبعة وتجسيدها على نحو غير مألوف لما هو مألوف الذي يمنح الجاذبية والشد البصري للمتكون العام للقماش.

٣- ضرورة التوفيق بين النظريات التي تتعلق بتصميم الأقمشة والتطبيق، ولابد أن يتمتع مصمم الأقمشة بأستيعاب تلك الضرورات بالدراية والخبرة الفنية والإدراك الجمالي.

٤- تعد الفكرة من الاساسيات المهمة في العملية التصميمية، لذا يتوجب توظيف ما يناسبها من مفردات تصميمية وبنائية وصولاً لتحقيق الهدف الوظيفي والجمالي المصمم لاجله .

ثالثا : المقترحات

١- اثر التطور التكنولوجي الرقمي في تصاميم طباعة الاقمشة

٢- التنوع الاسلوبي في تصاميم طباعة الاقمشة

٣- دلالات المضامين تصاميم طباعة الاقمشة

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر والمراجع

[١] الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٩٨١.

[٢] المشهداني، ثائر سامي: المفاهيم الفكرية والجمالية لتوظيف الاشكال في التجريد، جامعة حلوى، القاهرة، ١٩٩٠.

[٣] معجم المعاني الجامع، معجم عربي من الموقع الالكتروني : https: // www.Maajim.com.

[٤] ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين، لسان العرب، في اللغة والاعلام، ج١، بيروت.

[٥] إبراهيم، زكريا، مصطلحات التربية الفنية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٧٤.

[٦] عبدالحليم حافظ، فتح الباب، ورشدان، احمد حافظ، التصميم في الفن التجريدي، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٨٤.

[٧] سها محمد سلوم، د. عبد السلام شعيرة، "إشكالية اللاموضوعية في تجريدية كاندنسكي الغنائية"، جامعة دمشق للعلوم الهندسية، ٢٠١٣ .

[٨] ابن عباس واخرون، المعجم الجامع للمعاني، تنسيق: السيروان، عبدالعزيز عز الدين، ط٧، دار الملايين لطباعة والنشر، ٢٠١٩.

[٩] اسماعيل شوقي، الفن والتصميم، مطبعة العمرانية للاوفسيت، القاهرة ١٩٩٩.

[١٠] عباس، ايناس صالح، تصاميم الاقمشة وعلاقتها بالمتغير البيئي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.

[١١] العاني، صنادل عباس، منى العوادي، تصميم الاقمشة وطباعتها، مكتبة دار الحكمة، الموصل، ١٩٩٠.

[١٢] نبراس وفاء بدري وشهاب احمد السويدي. التجريد للشكل البشري بين بيكاسو وبولكلي. كلية الآداب، جامعة تكريت، ٢٠١٣.

[١٣] محمود امهز، التيارات الفنية المعاصرة، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠٠٩.

[١٤] قاسم الحطاب، جماليات الفن التشكيلي– الحداثة وما بعد الحداثة، مكتبة اليمامة، بغداد، ٢٠١٠.

[١٥] جيروم ستولينتز، النقد الفني، ترجمة فؤاد زكريا، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٤.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[١٦] هربرت ريد، الموجز في تاريخ الرسم الحديث، ترجمة : لمعان البكري، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩.

[١٧] روعة بهنام شعاوي، التغريب في تصاميم أزياء عروض المسرح المعاصر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٠٢.

[١٨] نو بلر ناثان، حوار الرؤية، ت : فخري خليل، دار المأمون للترجمة، بغداد، ١٩٨٧.

[١٩] كمال عيد، جماليات الفنون، منشورات دار الجاحظ، بغداد، ١٩٨٠.

[٢٠] سحاب، هند محمد، الأساليب الفنية ودلالتها التعبيرية والوظيفية في تصاميم الاقمشة النسائية العربية، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد : ب ت.

[٢١] درويش بوسر، دليل المحافظة على الاناقة التامة، ط ١، ترجمة: مركز التعريب والترجمة، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ١٩٩٥.

[٢٢] ناصر حسين الربيعي واخرون، خواص المواد النسيجية، هيئة المعاهد الفنية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩٢.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq